



كميات الخرسانة المستخدمة في المشروع تكفي لصناعة 14 برجاً مثل برج التحرير في الكويت

# مركز جابر الأحمد الثقافي.. عقد فريد بلآله الأربع يشع نضاً رجا بالإبداع

كويتا - محمد الكندري

لئن يقول اليم بلسان لغتنا العربية «أنا البحر في أحشائه الدر كامن.. فهل سألوا الغواص عن صدقاتي» يأتيه الصدى من درة الكويت (مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي - دار الأوبرا) مجيباً «وأنا العقد الفريد وجامع جواهر الكلمة والإبداع وورث أسطورة (إيكاروس) والمنارة الواعدة للثقافة الكويتية».

وإذ يتشاطأ مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي مع الخليج العربي فإنه يبدو لعيني الناظر عقداً فريداً مزداًنا بأربع لآلئ تشع نضاً رجا بأمال كبيرة معقودة عليه وأشبه ما يكون مرسى للأجحة المشرقة على وسعها في سماءات المعرفة تحت شمس الحقيقة.

ومن الكويت جوهرة التاج الخليجي وموئل الثقافة والفكر منذ سنواتها الغضة وقبلة الأقاليم المبدعة ونحاتي الكلمات ولوحة لريشة التشكيل والحناجر الصادحة باطياب البيان والفن وغيرها من صنوف الإبداع تطل منارة جديدة بحق للكويت التباهي بها قبلة للمبدعين والمفكرين محلياً وعربياً وعالمياً.

هو إذن مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي الذي صمم ونفذ بإبداع دلت عليه أربعة مبان على شكل جواهر مترابطة بعضها إلى بعض في صورة لم تغب عن عقل ووجدان القائمين عليه منذ البداية ليكون صرحاً ثقافياً حضارياً غير مسبوق على مستوى الشرق الأوسط.

ولعل إبداع ما في المركز الذي افتتح في 31 أكتوبر 2016 برعاية وحضور صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أن تصميمه يمزج بين الضوء والظل تميزه من الخارج كتل متعددة الانكسارات تسمح بانعكاسات لأشعة الشمس من فتحات تختلف باختلاف ساعات النهار إضافة إلى تغطية هيكل المبنى بنحو 52 ألف متر مربع من مادة التيتانيوم وهي كمية تكفي لصنع 30 طائرة ركاب صغيرة الحجم.

وإنشائها بني المركز بما يواكب معالم الزلازل المعمول به في الكويت أتباعاً للمعايير العلمية التي تصنفها ضمن إحدى دول النطاق الأول وهي الأقل عرضة لحدوث الزلازل. وتكفي كميات الخرسانة المستخدمة في المشروع لصناعة 14 برجاً مثل برج التحرير في الكويت إذ استخدمت في المركز كمية تزيد على 400 ألف متر

**العقاب: المبنى يمزج بين الضوء والظل من خلال التصميم الخارجي للكتل متعددة الانكسارات**

**السنعوسي: المركز مساهم قوي وفاعل في مجال السياحة في الكويت**

**سعاد الصباح: الكويت انطلقت إلى آفاق جديدة تؤكد ريادتها في السياحة الثقافية**



**البابطين: نقطة تحول كبيرة في تاريخ الحياة الثقافية الكويتية**



د. سعد الصباح



د. سعد الصباح



محمد السنعوسي



عبد العزيز البابطين

مكعب بينما احتاج البرج إلى 27600 متر مكعب فقط. ومن ناحية الأيدي العاملة واصل نحو 10 آلاف عامل الليل بالنهار حتى أنجزوا المركز عبر 14 مليون ساعة عمل بمشاركة عمالة كويتية بلغت نسبتها 20٪ من إجمالي العاملين في المشروع وبلا أي إصابات تذكر طوال العمل في المشروع. وعن فكرة إنشاء المشروع حتى خرج بشكله الحالي قالت مديرة إدارة المراكز الثقافية في الديوان الأميري م. سحر العقاب لـ «كويتا» إن الإدارة الهندسية في الديوان الأميري هي صاحبة هذه الفكرة التي استندت من الوضع الإقليمي للكويت باعتبارها جوهرة الخليج ومركز إشعاع وعاصمة للثقافة الإسلامية لافتة إلى الاستعانة بالمستشارين الفنيين في الديوان الأميري لصياغة الفكرة.

وأضافت العقاب أن المبنى يمزج بين الضوء والظل من خلال التصميم الخارجي للكتل متعددة الانكسارات الذي يساهم في انعكاسات متعددة لأشعة الشمس داخلياً من خلال فتحات تختلف باختلاف ساعات النهار والدرجات المتعددة لسقوط أشعة الشمس على الأسطح. وأوضح أن تغطية الواجهات الخارجية بمادة التيتانيوم وطريقة تركيب

شرائحها المتداخلة وغير المنتظمة كان له أثر كبير في إضافة التأثير المتألق للمبنى عن بعد. في السياق كان للشركة المنفذة للمشروع فلسفة قائمة على الإيمان بأهمية هذا المركز في جذب أصحاب الرؤى الثقافية من كل أنحاء العالم ويقول الرئيس التنفيذي للشركة محمود أبو عامر إن المركز يعد منبرا للتبادل الثقافي ومحطة الهام وتعليم وتثقيف ومركزا للثقافة والفنون والآداب والإبداع والتفكير الحر في الكويت. وأضاف أبو عامر أن البلاد لطلما كانت سبابة في ميادين الثقافة والفنون والآداب ووجوده على أراضيها واستحضار للهوية الكويتية وإعادة تشكيلها من خلال الوسائل الهندسية الإبداعية الحديثة.

وأوضح أن هذه التحفة الهندسية ذات شقين، أحدهما التصميم والآخر التنفيذ إذ جاء تصميم المركز من العمارة الإسلامية المميزه لناحية تاريخ الفن والإبداع فمن الداخل يتيح للزوار التمتع بالمنظور الداخلي للمركز وتصميمه الهندسي الجميل للقاعات والمسارح كما أضيف موقعه على شارع الخليج العربي أهمية سياحية للمشروع علاوة على أهميته ثقافياً وفنياً.

على برامج يأتي إليها السائح لحضور أي مناسبة كبيرة وضخمة جداً بعد لها. ولفت إلى أن المركز من شأنه أن يستقطب الذواقة للثقافة والجمال وحتى من أوروبا خصوصاً عندما يكون هناك نشاط واضح وجميل وصريح ومشترك «ولا يخفى علينا جميعاً أن هناك متذوقين ومهتمين بالفنون والثقافة في العالم العربي وأتمنى أن تكون الأومر مرتبطة مع بعض ومجمل ذلك بشكل نوع من السياحة الثقافية».

وقالت الشاعرة د. سعاد الصباح في تصريح مماثل لـ «كويتا» إن الكويت تكون قد انطلقت إلى آفاق جديدة تؤكد ريادتها في الساحة الثقافية ومثل هذه المنارات ليست غريبة على الكويت التي كانت دائماً مركزاً للإشعاع الثقافي ومنها المعلم وقبلة للمبدعين والمفكرين وفيها صروح العلم على امتداد تاريخها.

وذكرت د. سعاد الصباح أن من الكويت انبثقت الحركة الفكرية والثقافية والتشكيلية التي لم تقف فيها بكل الظروف وهي نتاج لعقل كويتي متقد ومركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي هو تأكيد لهذه الحركية فأفككت خرجت من غلالة أحزانها وكسرت العصا التي وضعت في عجلاتها وانطلقت إلى أفقها صانعة لامل والكلمة والجمال وستبقى كذلك.

بدوره، قال الشاعر عبدالعزيز البابطين لـ «كويتا» إن المركز يمثل اليوم نقطة تحول كبيرة في تاريخ الثقافة الكويتية والذي افتتحه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حيث سيكون لذلك الشأن الكبير في نهضة الكويت.

وأمل البابطين أن يواكب هذا الصرح أنشطة تعمل على تفعيل دور الثقافة في تنمية المجتمع بما يليق بتاريخنا وحاضرنا للوصول إلى مستقبل مزدهر خصوصاً أنه يتمتع بضخامة التجهيزات والتقنيات والمسارح والقاعات المصممة بشكل مدروس وعلمي.

وذكر أن مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي يعد أيضاً جاذباً للسياحة سواء بطرازه الفني كتحفة معمارية أو بضمونه بما هو مأمول منه بتقديم الأمسيات بشتى أنواعها الأدبية والفنية، ويمكن مبدئياً أن ينشط السياحة الداخلية والضيوف الكرام من الخليج العربي.

المشاريع الهندسية العالمية من حيث التصميم والتنفيذ إذ أنجزه فريق عالي الكفاءة من مهندسي الشركة المنفذة بالتعاون مع مهندسي التصميم والإشراف تحت رعاية الديوان الأميري ممثلاً في الإدارة الهندسية ورئيس الشؤون المالية عبدالعزيز اسحق الذي كان له الفضل في تدليل كل الصعاب التي واجهت عملية التنفيذ ليرى النور في أقرب وقت.

وبفضل كل تلك الخواص ومن أجل ما توافرت له من إمكانات بيني الكويتيون (المسرح الوطني) ويتسع لحوالي 2000 شخص إضافة إلى المسرح الدرامي الذي يتسع لـ 700 شخص وآخر للبروفات بسعة 200 شخص.

ويتكون المبنى الثاني وهو (مركز الموسيقى) الذي يقع على مساحة 7000 متر مربع من قاعة كبيرة للحفلات الموسيقية تتسع لـ 1200 شخص ومسرح أصغر منه يتسع لحوالي 600 فضلاً عن مكتبة للمؤلفات الموسيقية مخصصة لجميع الأعمار. وخصص المبنى الثالث من المركز للمؤتمرات ويحتوي على قاعة سينما تتسع لـ 430 شخصاً و20 قاعة متعددة الأغراض تتسع لـ 520 شخصاً إضافة إلى قاعة مخصصة للمحاضرات بسعة 122 شخصاً بينما يشتمل المبنى الرابع على المكتبة والمستندات التاريخية وقاعات المكتبة ومسرح متعدد الأغراض يتسع لـ 354 كرسياً وقاعة اجتماعات.

وتشكل نافورة مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي إضافة جديدة إلى المعالم السياحية الجمالية في الكويت حتى باتت إطلالتها الساحرة بالوانها الزاهية وتشكيلاتها الجميلة مقصداً يجذب إليه أنظار زوار المركز.

ويعد المركز من أسرع ويمتد المركز من أسرع ويمتد المركز من أسرع ويمتد المركز من أسرع

ويعد المركز من أسرع ويمتد المركز من أسرع ويمتد المركز من أسرع

ويعد المركز من أسرع ويمتد المركز من أسرع



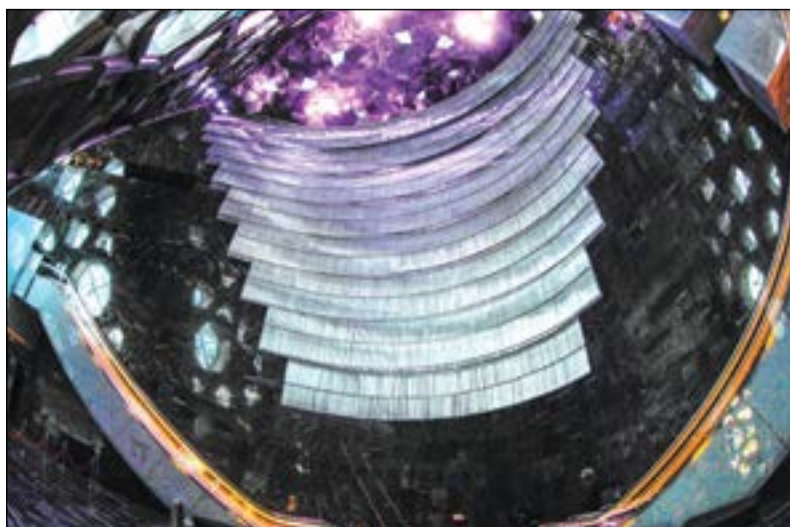
مقولة الشيخ جابر الأحمد (إننا من الكويت نبداً وإلى الكويت ننتهي) تزين أروقة المركز



المسرح الوطني هو أكبر مسرح في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي



النافورة الراقصة تجذب أنظار الزوار بعروض فنية رائعة



شاشات LED للعرض بطريقة عصرية وجذابة



حديقة العلم تحتضن المسرح الروماني